التعليم في حالات الطوارئ:
دراسة حول بداية استجابة بعض الدول لانتشار وباء كورونا

روان سعد عاتق الحربي & ندى صالح محمد الصبحي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

التعليم في حالات الطوارئ: دراسة حول بداية استجابة بعض الدول لانتشار وباء كورونا

روان سعد عاتق الحربي
باحثة ماجستير تربوي تخصص أصول التربية مسار التربية الدولية المقارنة
جامعة جدة – المملكة العربية السعودية
RawanAtig@gmail.com
ندى صالح محمد الصبحي
باحثة ماجستير تربوي تخصص أصول التربية مسار التربية الدولية المقارنة
جامعة جدة – المملكة العربية السعودية
Nadaalsobhi83@gmail.com

التقديم في ٢٠٢٠/٨/٢٤ **تاريخ القبول ٢٠٢٠/١١/٣**

الملخص: هدفت الورقة البحثية إلى تحديد آليات تفعيل التعليم في حالات الطوارئ، واستعراض أبرز تجارب الدول التعليمية في التصدي لفيروس كورونا، واقتراح توصيات لاستمرارية التعليم في حالات انتشار الأوبئة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: ضعف جاهزية الدول للتعليم في الطوارئ، والانتقال الكامل للتعليم عن بعد والتعلم الالكتروني، وتشابه تجربة المملكة العربية السعودية مع تجربة جمهورية فرنسا في نجاح جميع الطلاب وانتقالهم للصوف التالية لصفوفهم. كما أوصت الدراسة بعدة توصيات جاء منها: إنشاء مركز لإدارة الكوارث، وتضمين مواد من الخطة الدراسية لما بعد الأزمة لتدريسها بشكل التعليم عن بعد، وتدريب الطلاب على مهارات التعلم الذاتي، تدريب المعلمين على تنويع أساليب التقويم وزيادة الاختبارات القائمة على مهارات التفكير الناقد والتحليل.

الكلمات المفتاحية: التعليم في الطوارئ، كوفيد-١٩، التعليم عن بعد، الأزمات التربوية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

Education in emergencies: A study on the beginning of some countries' response to the spread of epidemics COVID-19

Rawan Saad Atig Alharbi
Master Student, University of Jeddah, Saudi Arabia
RawanAtig@gmail.com

Nada Mohammed Saleh AlSobhi
Master Student in Comparative International Education, University of Jeddah
Nadaalsobhi83@gmail.com

Received in 24th August 2020 **Accepted in 3rd November 2020**

Abstract: The research paper aimed to define the conceptual framework for education in emergencies, review the most prominent experiences of educational countries in dealing with Coronavirus, and propose recommendations for the continuity of education in cases of epidemics. The study used the descriptive approach, and came to a set of results, the most prominent of which are: the weak readiness of countries for education in emergencies, the complete transition to distance education and e-learning, and the similarity of the experience of the Kingdom of Saudi Arabia with the experience of the Republic of France in the success of all students and their transfer to the next classes of their classes. The study also recommended several recommendations, including: establishing a disaster management center, including materials from the post-crisis study plan to teach in the form of distance education, training students in self-learning skills, training teachers to diversify evaluation methods and increasing tests based on critical thinking and analysis skills.

Key words: Education in Emergencies, Covid-19, Distance Learning, educational crises.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

المقدمة:

التعليم حق أصيل من حقوق الإنسان الأساسية، وهو أحد أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وعامل رئيسي في تحقيق الأهداف الأخرى للتنمية، ومنذ عقود قد تراكمت الأدلة على أن التعليم والاستثمار في رأس المال البشري له فوائد اقتصادية واجتماعية أكثر من أن تحصى.

لا يجب التقليل من أهمية التعليم في حالات الطوارئ، كأداة مهمة للاستقرار والحماية العاطفية والجسدية ومن أجل الاستمرارية، ويمكن للتعليم أيضا أن يلعب دورا مهما في الإغاثة وقت الكوارث وما بعد الصراعات والجهود الرامية لتحقيق السلام، ويمكن للتعليم أن يساعد الأطفال المجندين والأشخاص النازحين داخليا واللاجئين والأشخاص الذين يتأثرون بحالات الطوارئ، في إعادة دمجهم في المجتمع وفي تخطي الآثار السلبية التي تتركها حالات الطوارئ على الإنسان (اليونسكو، د.ت)

أما في حالات الأوبئة فقد واجهت البشرية خلال القرون الثلاثة السابقة، ١٠ جائحات انفلونزا عالمية على الأقل ٣ منها في القرن الأخير، كان أشدها ما عرف باسم " الأنفلونزا الإسبانية" ١٩١٨ – ١٩١٩، وقد سببت وفاة بين ٢٠ – ٥٠ مليون إنسان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٢) وفي ٢٠٠٩ عام انفلونزا الخنازير تم تعليق الدراسة في صربيا وفق (Kekić& Miladinović,2013) بسبب أن المدارس هي الطريقة الأسرع لنشر الأوبئة لذلك فقد توصلت إلى جملة من التوصيات أهمها إدخال برامج الحد من مخاطر الكوارث، وتعليم موظفي المدارس وطلابها الحماية من تفشي الأمراض المعدية.

وفي ٢٠١٤ خلال عام الإيبولا تم إغلاق المدارس وتأثر خمسة ملايين طفل في ليبيريا وغينيا وسيراليون لمدة متفاوتة ما بين ستة إلى ثمانية أشهر (Minardi&Hares&Crawfurd,2020)

وفي نموذج كورونا ٢٠١٩ فقد تسببت جائحة كورونا (COVID-19) حتى الآن في وفاة ما يزيد عن ١٢٠ ألف إنسان (وزارة الصحة السعودية، ٢٠٢٠) وتسببت في تعطيل التعليم حول العالم لأجل غير مسمى.

ومع إغلاق المدارس والانتقال إلى التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني في الوقت الحالي للحد من انتشار الوباء بشكل لم يكن له مثيل من قبل هناك مخاوف من انعدام تكافؤ الفرص في التعليم، حيث

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

إن المدارس الآن مجهزة بالحد الأدنى من التكنولوجيا اللازمة للتعلم عبر الإنترنت، فقد صرح ربع مدراء المدارس عبر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) أن نقص وعدم كفاية التكنولوجيا لديهم يعوق التعليم، وقد تراوحت ما بين ٢٪ في سنغافورة، و٣٠٪ في فرنسا وإيطاليا، وإلى أكثر من ٨٠٪ في فيتنام (Schleicher,2020)، وكذلك وضحت اليونسكو أن إغلاق المدارس حتى المؤقت منه يؤثر على التغذية بسبب اعتماد عدد كبير من الطلاب على التغذية المدرسية، وكذلك صعوبة وصول الطلاب من العائلات المحرومة للتعلم عبر الإنترنت، وارتفاع معدلات التسرب والعزلة الاجتماعية (اليونسكو، د.ت)، لذل وبما إن مخاطر الأوبئة مستمرة ومتطورة فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في ضمان استمرارية التعليم في الطوارئ في حالات انتشار الأوبئة فايروس كورونا أنموذجا.

المشكلة:

تركت النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة ملايين الأطفال والطلاب خارج المدرسة، ولا تزال هذه الأعداد آخذه في التزايد (اليونسكو، ٢٠١٩). وتعتبر الأمراض المعدية أو الوبائية من أكبر مآسي الحياة، فمهما تقدمت حضارة الانسان وازداد التقدم العلمي والتكنولوجي فإن مسببات هذه الأمراض من الفيروسات والبكتيريا وغير ذلك من المسببات ستظل موجودة ومؤثرة على الإنسان (الدجدج، ٢٠١٢). ومع حلول شهر فبراير من عام ٢٠٢٠ ظهر فايروس كورونا بدايةً من جمهورية الصين ثم أخذ بالانتشار إلى جميع أنحاء العالم؛ مما ترتب على ذلك إيقاف الخدمات والجهات الحكومية والأهلية عن العمل ومنها المدارس والجامعات والمعاهد الفنية كإجراءات وقائية للحد من انتشاره، وفي انقطاع ما يقارب من ١,٦ مليار طفل عن التعليم في ١٨٨ بلدا، أي ما يقرب من ٩١٪ من الطلاب الملتحقين بالمدارس في العالم (اليونسكو، ٢٠٢٠)، ونظراً لأهمية التعليم وكونه حق من حقوق كل إنسان يجب الحصول عليه مهما كانت الظروف بدأت جميع الدول بالتفكير ببدائل للتعليم لضمان استمراريته، وهذا ما أوصت عليه منظمة الأمم المتحدة "ينبغي التركيز بدرجة أكبر على ضمان الحق في التعليم خلال حالات الطوارئ" (مونيوس، ٢٠٠٨)، وقد توصلت دراسة (الليلي وآخرون،٢٠٢٠) في دراسة حول التعليم عن بعد كاستجابة للأزمات إلى مجموعة من النتائج منها: قلب التعليم عن بعد المعايير فأصبح

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

الجهد الأقل على المدرس، والجهد الأكبر على أولياء الأمور في البيوت، تم تفريغ التعليم عن بعد من مضمونه وجوهره، حيث أصبح في غايته القصوى يتمثل في مجرد تسجيل المحاضرات فقط.

بناءً على ما سبق جاءت هذه الورقة البحثية لتقديم إجراءات مقترحة لاستمرارية التعليم في ظل حالات انتشار الأوبئة وتحديداً فايروس كورونا.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما آليات تفعيل التعليم في حالات الطوارئ ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للتعليم في الطوارئ؟
٢. كيف استجابت الدول من الناحية التعليمية للتصدي لفايروس كورونا؟
٣. ما التوصيات المقترحة لاستمرارية عملية التعليم في حالات انتشار الأوبئة؟

الأهداف :

تهدف الدراسة للتعرف على:

١. الإطار المفاهيمي للتعليم في الطوارئ.
٢. استجابة الدول من الناحية التعليمية للتصدي لفايروس كورونا
٣. التوصيات المقترحة لاستمرارية عملية التعليم في حالات انتشار الأوبئة.

المنهج :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد المؤمن، ٢٠٠٨)، حيث نقوم برصد أبعاد المشكلة وأسبابها وكيفية مواجهتها من خلال تقديم إجراءات ومقترحات تعليمية مستفادة لمواجهة الأوبئة في دول العالم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

الأهمية:

تضمنت أهمية الدراسة التالي:

١. التعريف بالتعليم في الطوارئ.

٢. إثراء الأدب التربوي العربي عن استمرار العملية التعليمية في حالات انتشار الأوبئة فبهذا تفتح الدراسة المجال لمزيد من الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

٣. قد تساعد هذه الدراسة وزارات التعليم في تقديم اقتراحات وإجراءات لاستمرار العملية التعليمية في حالة انتشار الأوبئة.

٤. يساعد البحث في معالجة قضية مهمة حالياً وتهم جميع الدول وهي ضمان استمرارية التعليم والتأكد من محافظته على جودته في ظل انتشار جائحة كورونا.

المصطلحات :

١. التعليم في الطوارئ: تعرف حالات الطوارئ التي توثر على التعليم على أنها جميع الحالات التي تدمر فيها، في غضون فترة قصيرة زمنية، ظروف الحياة المعتادة ومرافق الرعاية والمرافق التعليمية للأطفال، وبالتالي تعطيل إعمال الحق في التعليم أو تحرمهم منه، أو تعيق التقدم فيه أو تأخر، سواء كان ذلك من صنع الإنسان أو الكوارث الطبيعية (التعليم في حالات الطوارئ، ٢٠١٨).

وتعرفه الباحثتان إجرائياً: تعرف بأنها حالات الطوارئ التي تؤثر على استمرار التعليم بسبب انتشار الأوبئة والأمراض المعدية.

٢. الأوبئة: حدوث حالات مرضية أو سلوك محدد متعلق بالصحة أو أحداث أخرى تتعلق بالصحة في المجتمع أو المنطقة بشكل واضح بما يتجاوز التوقعات العادية، يتم تحديد المجتمع أو المنطقة والفترة التي تحدث فيها الحالات بدقة. يختلف عدد الحالات التي تشير إلى وجود وباء وفقًا للعامل والحجم ونوع السكان المعرضين، والخبرة السابقة أو عدم التعرض للمرض، وزمن ومكان حدوثه (منظمة الصحة العالمية، د.ت) في حالة انتشار الوباء عبر مناطق جغرافية كبيرة تغطي قارات متعددة فيسمى بالجائحة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

٣. فايروس كورونا (كوفيد-١٩): تعرف منظمة الصحة العالمية فايروس كورونا على انه "فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان، وهي تسبب لدى البشر حالات عدوى للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

الحدود:

سيلتزم البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على التعليم في حالات الطوارئ والتي منها انتشار الأوبئة، وفايروس كورونا تحديداً، كما سوف تعرض الدراسة تجارب الدول التعليمية التالية في التصدي لمواجهة كورونا: المملكة العربية السعودية، جمهورية فنلندا، المملكة المتحدة، الجمهورية الفرنسية.

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على إجراءات الدول التعليمية المتخذة للتصدي لفايروس كورونا (كوفيد-١٩) من عام ٢٠٢٠.

أولاً الإطار المفاهيمي للتعليم في الطوارئ:

١. مفهوم التعليم في الطوارئ:

إن الحالات الطارئة التي يشهدها العالم بسبب انتشار النزاعات المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم، أو بسبب الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي يسببها الإنسان، تؤدي إلى وجود عدد متزايد من المشردين واللاجئين الذين يتركون منازلهم وأوطانهم بحثاً عن أماكن آمنة تمنحهم المأوى المؤقت، فضلاً عن احتياجاتهم المتزايدة من المساعدات الإنسانية. مثل هذه الأوضاع الطارئة تحول دون حصول عدد كبير من الأطفال على حقهم في التعليم. ولهذا فقد أخذ التعليم يكتسب أهمية وضرورة ملحة كبند أساسي من بنود الاستجابة للحالات الطارئة من قبل المجتمعات المدنية والمنظمات الإنسانية المختلفة (Unrwa ،D.T) وبما أن التعليم حق من حقوق كل إنسان والذي يتم تعطيله عند إيقافه في مثل هذه الظروف، فيتم التفكير ببدائل عديدة لضمان استمراريته.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

ويكون التعليم أولوية ملحة في حالات الطوارئ لأنه (D.T، Plan international):

١. يوفر مساحة آمنة للأطفال خصوصاً في الدول الفقيرة، حيث يتم حمايتهم من الأذى الجسدي وعمالة الأطفال.
٢. يعتبر التعليم وسيلة رئيسية يمكن للأطفال من خلالها التعرف على الأمراض التي يمكن الوقاية منها، وكيفية الوقاية منها، والتغذية السليمة، وغيرها من المواضيع المنقذة للحياة.
٣. يوفر التعليم مساحة لتعليم مهارات وقيم جديدة، مثل السلام والتسامح وحل النزاعات وحقوق الإنسان والحفاظ على البيئة والحد من مخاطر الكوارث.
٤. مواصلة تعليم الأطفال، يضمن لهم مستقبلهم ولعائلاتهم ولمجتمعاتهم ودولهم.

ويختلف معنى مصطلح "التعليم في الطوارئ" من منظمة إلى أخرى، فبالنسبة إلى اليونسكو، تعد حالة الطوارئ التعليمية حالة أزمة تنشأ عن الصراعات أو الكوارث التي زعزعت استقرار النظام التعليمي أو شوهته أو دمرته، أما بالنسبة إلى اليونيسيف فتشمل حالات الطوارئ الكوارث الطبيعية مثل: الفيضانات والزلازل، والأزمات التي من صنع الإنسان مثل الحرب الأهلية، وكذلك حالات الطوارئ الصامتة مثل فايروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، والفقر المدقع، وأطفال الشوارع (D.T، Sinclair).

أيضا يمكن تعريف التعليم في الطوارئ على انه استجابة حاسمة منقذة للحياة تعمل على حماية الأطفال في النزاعات والكوارث الطبيعية، والحفاظ على حقهم في التعليم (World vision، ٢٠٢٠).

ويتبين مما سبق ان التعليم في حالات الطوارئ، حالة مفاجئة، غير متوقعة، تأثيراته غير محددة، ونهايته غير واضحة، فقد يستمر لشهور محددة أو حتى يصل لسنوات وأشكاله متنوعة، فقد تكون الحالة الطارئة تتعلق بالكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات، وقد تكون بسبب الإنسان كالحروب الأهلية، وقد تكون بسبب انتشار الأوبئة والأمراض.

٢. نشأة التعليم في الطوارئ:

أرخت وكالة التعليم في الطوارئ لنشأة التعليم في الطوارئ حسب التسلسل الآتي (INEE, d.t):

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

في ديسمبر من عام ١٩٤٨ ظهر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهي وثيقة مهمة في تاريخ حقوق الإنسان، وقد نصت المادة ٢٦ من هذا الإعلان على أن لكل شخص الحق في التعليم ويجب توفير التعليم مجانا وأن يكون إلزاميا على الأقل في مرحلة الابتدائي.

وفي عام ١٩٤٧ وفي عام ١٩٤٩ نشرت اليونسكو من باريس كتابين حول الاحتياجات في البلدان التي عانت من الحرب، وهو أول كتاب للاحتياجات، تم سرد الوضع في خمسة عشر دولة، سبعة منها في أوروبا، تم حساب الخسائر في مجال التربية والعلوم والثقافة والاحتياجات التعليمية من خلال زيارات استقصائية ومن خلال تقارير إدارة إعادة الإعمار في اليونسكو.

وفي أعقاب الصراع العربي الإسرائيلي عام ١٩٤٨ أنشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وفي مايو من عام ١٩٥٠ وفرت الأونروا التعليم للاجئين الفلسطينيين، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن وهي تقوم بالتعليم للاجئين في لبنان وسوريا والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي ٣٠ يونيو من عام ١٩٥٠ أيضا تم إنشاء وكالة الأمم المتحدة لإعادة الإعمار الكورية للإغاثة وإعادة التأهيل في كوريا، وقد ساعد التعليم بحسب وصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تحويل كوريا إلى دولة من أفضل دول العالم، توقفت الوكالة عن العمل عام ١٩٥٩.

وفي عام ١٩٦٦ تم إقرار العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي جاءت وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث جميع البشر أحرارا متمتعين بالحرية من الخوف والفقر وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال بالتعليم وتهيئة الظروف لتمكين كل إنسان.

ومن منتصف الثمانينات وحتى التسعينات تم تطوير وتنسيق ووضع المبادئ التوجيهية للتعليم الإنساني والتدخل للتعليم المبكر في حالات الطوارئ من خلال شبكة تعليم اللاجئين الدولية (WUS).

ثم جاءت اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٠، وقد أقرت فيه الدول في المادة ٢٨ والمادة ٢٩ عل حق الطفل في التعليم واتخاذ التدابير لتشجيع الحضور للمدارس وخفض معدلات التسرب، وتنمية شخصية الطفل ومواهبه العقلية والبدنية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

خلال التسعينات بحسب (Sinclair& Refugees,2001) قدمت العديد من المنظمات الدعم من أجل تعليم السكان المتضررين من حالات الطوارئ، واكتسب مفهوم " التعليم كاستجابة إنسانية" أهمية، وأصبحت الحكومات ملزمة بتقديم وتسهيل الوصول للتعليم داخل أراضيها لجميع الأطفال بغض النظر عن وضعهم، وفي منتدى التعليم العالمي المنعقد في داكار في عام ٢٠٠٠، أقر وزراء التعليم في العالم هذه المبادئ وتعهدوا بتلبية احتياجات أنظمة التعليم المتأثرة بالصراعات والكوارث الطبيعية وإجراء برامج التعليم بطرق تعزز التفاهم المتبادل والسلام والتسامح، وتم إنشاء شبكة مشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE)، تقدم خدماتها للمؤسسات والأفراد المهتمين بالتعليم في حالات الطوارئ، وتتألف هيئتها الإدارية من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونسيف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية الرائدة، هذه الشبكة أقرت المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ.

إن رحلة التعليم في الطوارئ والإقرار بحق الأطفال في التعليم تحت أي ظرف والاهتمام بتحسين أوضاعهم بدأت مع إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتعهد الحكومات بالالتزام بها وابتدأت بالأطفال الذين يعانون نتيجة الحروب واللجوء لكنها أصبحت تتسع لكل الظروف التي تحرم الأطفال من ممارسة الطفولة والتعليم.

٣. أهمية التعليم في الطوارئ:

يعد التعليم حق بحد ذاته، فهو يعطي المقدرة على التطور الكامل وازدهار جميع الأهداف البشرية التي تتعلق بحالات الطوارئ بشكل خاص، ويمكن للتعليم ايضاً أن يلعب دوراً مهماً في الإغاثة وقت الكوارث وما بعد الصراعات والجهود الرامية لتحقيق السلام، يمكن للتعليم أن يساعد الأطفال المجندين والأشخاص النازحين داخلياً واللاجئين والأشخاص الذين يتأثرون بحالات الطوارئ، في إعادة دمجهم في المجتمع وفي تخطي الآثار السلبية التي تتركها حالات الطوارئ على الإنسان (التعليم في حالات الطوارئ، ٢٠١٨).

كما يعد التعليم في الطوارئ مهماً تبعاً للأسباب التالية (Theirworld ،٢٠٢٠):

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

١. الإحساس بالانتماء للمجتمع: في حالات الطوارئ، يمكن أن يمنح التعليم الأطفال النازحين أو المصابين بصدمات نفسية، مكان آمن يساعدهم على الشفاء.

٢. إكساب عادات صحية جيدة: يمكن أن تكون المدرسة ايضاً مكاناً لتقديم معلومات الصحة والسلامة.

٣. كسر حلقة الفقر: أن إعادة الأطفال إلى التعلم يوفر فرصة أفضل للتخلص من الفقر؛ فهو يساعد الأطفال على تطوير المهارات والمعرفة التي يحتاجونها لبناء مجتمعات واقتصادات آمنة وقوية عند بلوغهم سن الرشد.

استناداً إلى ما سبق يعد التعليم في حالات الطوارئ مهماً، نظراً لأهمية التعليم بحد ذاته وكونه حق من حقوق الإنسان التي يجب الحصول عليها مهما كانت الظروف.

٤. معايير التعليم في الطوارئ:

قامت الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE,2012) بوضع قائمة من المعايير تمثل الحد الأدنى في التعليم الواجب توفره في حالات الطوارئ، وهي تقع في خمسة مجالات توضيحها كما يلي:

المجال الأول: المعايير الأساسية

١. المشاركة المجتمعية: المشاركة: يشارك أعضاء المجتمع بنشاط وشفافية ودون تمييز في التحليل والتخطيط والتصميم والتنفيذ والمراقبة والتقييم لاستجابات التعليم، وتحديد موارد المجتمع واستخدامها لتنفيذ برامج التعليم والأنشطة التعليمية.

٢. التنسيق: تنسيق آليات التعليم ودعم أصحاب العمل الذين يعملون لضمان الوصول إلى التعليم الجيد واستمراريته.

٣. التحليل: التقييم ويعنى بأجراء التقييمات للتعليم في الوقت المناسب لحالة الطوارئ بطريقة شفافة وكلية وتشاركية، استراتيجيات الاستجابة للتعليم وتتضمن وصفا واضحا للسياق وللعقبات أمام تحقيق التعليم واستراتيجيات تجاوز تلك العقوبات، المراقبة إجراء المنتظم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

لأنشطة المجتمع المحلي وتضرر السكان، التقويم تعمل على تحسين أنشطة التعليم وتعزيز المساءلة.

المجال الثاني: الوصول وبيئة التعلم

١. فرص متساوية: يتمتع الجميع بإمكانية الوصول إلى فرص التعليم الجيد.
٢. الحماية والرفاهية: بيئة التعلم آمنة وتعزز الحماية والرفاهية النفسية والاجتماعية للمتعلمين والمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم.
٣. المرافق والخدمات: تعزز المرافق التعليمية سلامة ورفاهية المتعلمين والعاملين في مجال التعليم وترتبط بخدمات الصحة والتغذية والرعاية النفسية والاجتماعية.

المجال الثالث: التعليم والتعلم

١. المناهج: استخدام المناهج ذات الصلة ثقافيا واجتماعيا ولغويا لتوفير التعليم الرسمي وغير الرسمي، بما يتناسب مع السياق الخاص.
٢. التدريب والدعم: المعلمون والأفراد العاملين في التعليم يتلقون تدريب بشكل متواصل ومنظم وفق الاحتياجات.
٣. تعليمات وعمليات التعلم: عمليات التعليم والتعلم تتمحور حول المتعلم وتشاركية وشاملة.
٤. تقييم نتائج التعلم: يتم استخدام الوسائل المناسبة لتقييم والتحقق من نتائج التعلم.

المجال الرابع: المعلمين والعاملين الآخرين

١. التوظيف والاختيار: تعيين عدد كاف من المعلمين المؤهلين والعاملين الآخرين بشكل مناسب من خلال عملية تشاركية وشفافة قائمة على معايير الاختيار التي تعكس التنوع والإنصاف.
٢. ظروف العمل: تحديد ظروف العمل للمعلمين والعاملين الآخرين بوضوح وتعويضهم عنها بشكل مناسب.
٣. الدعم والإشراف: توفير آليات فاعلة لدعم المعلمين والعاملين الآخرين.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

المجال الخامس: سياسة التعليم

١. القانون وصياغة السياسة: تمنح السياسة التعليمية الأولوية لاستمرارية التعليم الجيد واستعادته، بما في ذلك الوصول المجاني والشامل إلى التعليم.

٢. التخطيط والتنفيذ: تأخذ أنشطة التعليم في الاعتبار السياسات والقوانين والمعايير واحتياجات السكان المتضررين.

بناء على ما سبق يمكننا صياغة مجموعة من المعايير المتعلقة بالتعليم في حالات الطوارئ وهي كما يلي:

١. وضع سياسات تعليمية للتنبؤ بالأزمات وضمان فيها استمرارية العمل الجيد.

٢. توفير فرص متساوية تضمن التعليم الجيد والوصول المجاني.

٣. توفير بيئة تعليم في الطوارئ آمنة تعزز الرفاهية والحماية الصحية.

٤. توفير التدريب والدعم للمعلمين بشكل متواصل ووفق الاحتياجات.

٥. توضيح ظروف العمل للمعلمين والعاملين بالقطاع وتعويضهم بشكل مناسب.

٦. دعم مشاركة المجتمع للمحاسبة والتخطيط وتوفير الموارد.

ثانياً استجابة الدول من الناحية التعليمية للتصدي لفايروس كورونا:

اختارت الباحثتان أربع دول نظراً لتقدم نظامها التعليمي، لسرد تجربتها التعليمية في التعامل مع فايروس كورونا وهي: المملكة العربية السعودية، جمهورية فنلندا، المملكة المتحدة، الجمهورية الفرنسية، وسيتم من خلال ذلك استنباط إجراءات مقترحة لاستمرارية العملية التعليمية في حالات انتشار الأوبئة.

١. المملكة العربية السعودية:

منذ أن اجتاح فايروس كورونا العالم، سعت المملكة العربية السعودية إلى حماية مواطنيها والمقيمين على أرضها من خطر هذا الفايروس، بناءً على ذلك أصدر الملك سلمان – حفظه الله – العديد من الإجراءات الاحترازية، كما سارعت وزارة التعليم إلى نقل منظومة التعليم من التعليم داخل المدارس، إلى التعليم عن بعد كأول تجربة للوزارة على مستوى الوطن، وسخرت كافة الإمكانات لأن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

يتمكن الطلاب من إكمال مسيرتهم التعليمية، وفق خيارات غير مكلفه للطلاب ومتاحة في أي وقت وأي مكان، حيث تم توفير قنوات للتلفاز لمن ليس لديه جهاز كمبيوتر أو اتصال بشبكة الإنترنت مثل: قنوات عين والتي تمثلها ٢٠ قناة فضائية، نافذة عين على اليوتيوب، بوابة عين الإثرائية، بوابة المستقبل، منظومة التعليم الموحد، وتشير الإحصاءات بحسب الناطق الرسمي للوزارة أن هنالك أكثر من ٣٧ مليون مشاهدة لهذه القنوات (المطلق، ١٤٤١).

وأوضحت التعليم أن "بوابة عين" تقدم خدمة الدروس بشكل افتراضي عبر عدد من المعلمين، وخدمة الكتب التفاعلية والتقويم الذاتي، فيما تقدم "بوابة المستقبل" للمسجلين فيها أدوات تواصل بين المعلم والطالب عبر دروس تفاعلية في أي وقت من خلال ٣٧٠٠ مدرسة موزعة على ٣٣ إدارة تعليمية في مناطق ومحافظات السعودية، بمشاركة ١٠٠ ألف معلم، يتواصلون مع طلابهم باستمرار (علي، ٢٠٢٠).

كما ذكر وزير التعليم أن وزارة التعليم بما تحمله من مسؤوليات وطنية يعوّل عليها في أوقات الأزمات؛ ستواصل العمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقديم أصولها وخدماتها، وإمكاناتها لخدمة المجتمع، بما في ذلك تجهيز المباني التعليمية لأي احتياج مستقبلي" (وزارة التعليم، ١٤٤١).

كما ذكر معاليه أن الوزارة جاهزة لجميع الخيارات الممكنة لاستكمال العملية التعليمية للفصل الدراسي الثاني؛ بحسب مستجدات الواقع ومتطلباته، مشيراً إلى أن جميع هذه الخيارات ستحقق العدالة للطالب والطالبة، مؤكداً أن الطلاب والطالبات يواصلون تعليمهم في منازلهم، ويستثمرون وقتهم في التعليم وفق الخطة الدراسية المحددة (وزارة التعليم، ١٤٤١).

وفي نهاية الفصل الدراسي أصدر الوزير قراراً بنقل جميع طلاب وطالبات التعليم العام للصفوف الدراسية التي تلي صفوفهم الحالية، مراعياً لجوانب عدة، أبرزها أن الطالب سينال أفضل نتيجة وتقييم تحصّل عليه في هذا العام، مع التأكيد على أن عملية التعليم عن بُعد استمرت حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني، ووفق التقويم الدراسي المعتمد (واس، ٢٠٢٠).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

أما فيما يتعلق باختبارات القبول للجامعة فقد أعلنت هيئة تقويم التعليم والتدريب متمثلة في مركز قياس وهو الجهة المسؤولة عن انعقاد هذه الاختبارات بتأجيل اختبار التحصيلي والقدرات الى ما بعد شهر رمضان من عام ١٤٤١هـ، في حال سمحت الظروف بذلك، وفي حال عدم إمكانية تطبيق الاختبار ورقياً، فإن الهيئة تؤكد على استعدادها لتقديم اختبارات التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية والنظرية عن بعد من خلال منصة إلكترونية تضمن توفير الاختبارات بشكل آمن وموثوق ومُراقب لجميع الطلبة الذين يحق لهم الالتحاق بالاختبار (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠).

٢. جمهورية فنلندا:

في يوم ٣١ من شهر مارس، أصدرت الحكومة مرسوماً بشأن استخدام السلطات قانون سلطات الطوارئ، وعلى أساسه، تم إصدار مرسوماً بشأن تطبيق حالة الطوارئ الصادر في ٦ ابريل، والذي ينص على استمرار التدابير لاحتواء انتشار فايروس كورونا، وسيدخل القرار حيز التنفيذ في ١٤ ابريل (Ministry of Education and Culture ،D.T).

ويستند هذا القرار إلى تقييم أجراه المعهد الفنلندي للصحة والرعاية في ٢٩ مارس، والهدف منه هو إبطاء انتشار عدوى فايروس كورونا عن طريق الحد من الاتصالات بين التلاميذ والطلاب وهيئة التدريس وغيرهم من الموظفين في جميع مستويات التعليم (Ministry of Education and ،D.T Culture).

بالنسبة إلى التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، سيستمر توفير التعليم والرعاية فيها، حيث أن مراكز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مفتوحة، لأولياء الأمور العاملين في المستشفيات والقطاعات الأخرى، لكن الحكومة توصي الوالدين أو الأوصياء الآخرين بترتيب رعاية أطفالهم في المنزل إذا كان ذلك ممكناً. أما التعليم ما قبل الابتدائي، فسيستمر توفير التعليم ما قبل الابتدائي في شكل تدريس الاتصال (الطريقة التقليدية بالذهاب إلى المدرسة)، حيث ان البلديات ليست ملزمة بترتيب التعليم قبل الابتدائي عن بعد، ولكن يمكنها القيام بذلك إذا رغبت. التلاميذ الذين يستعدون للتعليم الأساسي سيتم توضيح مرسوم بحيث يكون لهم الحق في تلقي التدريس عن طريق الاتصال (الطريقة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

التقليدية بالذهاب إلى المدرسة)، التلاميذ المحرومين (المهاجرين) يستطيعون الذهاب إلى المدرسة بشكل عادي، وذلك بغرض تقديم الدعم لهم حيث إن آباؤهم لا يستطيعون مساعدتهم في التعليم عن بعد، لصعوبة توفير أجهزة كمبيوتر وغير ذلك، وهذا التغيير يتعلق بنحو ٣٠٠٠ تلميذ. من الجدير بالذكر أن جميع من سبق ذكرهم لهم الحق في المشاركة في التعليم عن بعد إذا كان آباؤهم قادرين على إبقائهم في المنزل. أما باقي المراحل الدراسية فيتم توفير التعليم لهم عن بعد (D.T، Ministry of Education and Culture).

فيما يتعلق بالوجبات المدرسية ورفاهية الطلاب، فستبقى دون تغيير للتلاميذ الذين ما زالوا يذهبون للمدرسة، أما التلاميذ الذين يدرسون عن بعد فيتم توفير الوجبات قدر الإمكان، حيث يمكن لمزود التعليم بالتعاون مع مسؤول رعاية الطلاب، تحديد التلاميذ الذين تعتبر الوجبة المدرسية اليومية مهمة جداً لهم، وبهذه الطريقة يتم حماية التلاميذ من خطر الحرمان من التغذية الكافية (D.T، Ministry of Education and Culture).

هذه الإجراءات قد تمتد لنهاية الفصل الدراسي، إذا كان ذلك ضرورياً لاحتواء الوباء، ويتم تمديد المرسوم حتى نهاية شهر مايو، وسيتم إعادة تقييم التدابير اللازمة لاحتواء فايروس كورونا في نهاية أبريل (D.T، Ministry of Education and Culture).

أما بالنسبة للتعليم الثانوي والجامعات والتعليم المهني والفني فسيتم إغلاق المباني المدرسية حتى ١٣ أبريل من عام ٢٠٢٠، وسيتم تعويض ذلك بطرق بديلة منها، التعليم عن بعد، وبيئات وحلول التعلم الرقمي المختلفة، بالإضافة الى التعلم المستقل عند الضرورة (D.T، Ministry of Education and Culture).

وفيما يتعلق باختبارات القبول للجامعات، فقد قرر مجلس امتحانات القبول، مع وزارة التربية والتعليم والثقافة، تقديم الاختبارات في العلوم الإنسانية والعلوم المخطط اصلاً إجراءها للأسبوع الثالث من امتحانات ربيع ٢٠٢٠، بحيث يتم إجراء الاختبارات في الأسبوع الثاني بدلاً من الثالث، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٧ مارس، ويوم الخميس الموافق ١٩ مارس، والهدف من تغيير تواريخ

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

انعقاد الاختبارات هو ضمان إمكانية تنظيم امتحان القبول بطريقة تمكن أكبر عدد ممكن من المرشحين من إكماله، وبالنسبة للثانوية العامة فسيتم تكثيف الجدول الزمني لامتحان الشهادة الثانوية، بحيث سيتم تنظيم امتحان التسجيل بالكامل بحلول ٢٠ مارس. سيتم ذلك عن طريق تقديم مواعيد الاختبارات في العلوم الإنسانية والعلوم وهي (الدين، العلوم الاجتماعية، الكيمياء، الجغرافيا، التثقيف الصحي، علم النفس، الفلسفة، التاريخ، الفيزياء، الأحياء) وستستمر الاختبارات لمدة أسبوع. هذا وقد أكدت اللجنة على إتمام الامتحانات مع ضمان سلامة الطلاب، حيث في حالة تم تعليق الاختبارات تماماً، فإن نسبة كبيرة من طلاب المدرسة الثانوية العامة قد لا يتأهلون للتقدم للجامعة، وذكر في هذا الصدد وزير التعليم لي أندرسون "الأمر الذي سيكون له تأثير كبير على عمل المجتمع ككل"، وقد ذكرت وزيرة العلوم والثقافة حنا كوسونين "هذا الحل سيمكن مؤسسات التعليم العالي من تنظيم امتحانات القبول كما هو مخطط لها، وإصدار نتائج القبول". وقد اتخذت اللجنة عدة إجراءات لذلك، منها مراقبة حالة الفايروس بشكل يومي (Ministry of Education and Culture ،D.T).

٣. المملكة المتحدة:

أعلنت الحكومة أنه سيتم تعليق الدراسة في المدارس والكليات ورياض الأطفال للجميع باستثناء أطفال العمال الرئيسيين والأطفال المعرضين للخطر من يوم ١٨ مارس (Department for education,2020)

ونشرت في ١٩ مارس إرشادات للمدارس ومقدمي رعاية الأطفال والكليات والسلطات المحلية بشأن الحفاظ على التعليم، وأعطت تعليمات بشأن العزلة والتباعد الاجتماعي والنصائح العلمية حول كيفية الحد من انتشار الفايروس وأهمية أن يبقى الأطفال بأمان في منازلهم، وقد أكدت الحكومة على أولياء الأمور إبقاء أطفالهم بالمنزل على أن تظل المدارس مفتوحة فقط للأطفال المحتاجين للذهاب إليها، وقد حددت الوزارة الأطفال المحتاجين بأنهم الأطفال الذين تدعمهم الرعاية الاجتماعية، والأطفال المحتاجين للحماية، وأطفال ذوي الإعاقة، وأطفال مقدمي الرعاية الصحية، والعاملين في التعليم وبرامج الرعاية والقطاعات الرئيسية الأخرى (الحكومة المحلية – الأمن القومي – بيع المواد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

الغذائية والسلع الضرورية – المواصلات – المرافق والاتصالات) (Department for education,2020)

وفي إطار الحرص على صحة الأطفال فقد أكدت الوزارة أنها سوف تقدم وجبات مدرسية مجانية أو قسائم للأطفال المحتاجين وذوي الأسر منخفضة الدخل كبديل إذا لم يعد بإمكانهم الالتحاق بالمدرسة بسبب إجراءات مكافحة كورونا، وستكون المدارس قادرة على تقديم الطعام أو القسائم لمحلات السوبر ماركت التي ترسلها مباشرة للعائلات أثناء العزل في المنازل (Department for education,2020).

وفي ٢٠ من مارس أعلنت الوزارة المزيد حول الامتحانات و الدرجات أن نظام مكتب المؤهلات والامتحانات (ofqual) والمعلمين سيعملون معاً من أجل الطلبة الذين تم إلغاء اختباراتهم هذا الصيف وسوف يتم تقديمها بعد الانتهاء من إجراءات إبطاء فيروس كورونا، وقد أكدت أنه تم إلغاء جميع الاختبارات لهذا الصيف وأنهم يتوقعون أن تكون إجراءات الجامعة مرنة وداعمة للطلاب مما سيمنحهم الفرصة للالتحاق في التعليم العالي، وتتمثل أولوية الحكومة الآن في ضمان إمكانية انتقال الطلاب المتأثرين بالانتقال للمرحلة التالية بما في ذلك الذهاب إلى العمل أو بدء الدراسة الجامعية أو الكلية أو الدورات الدراسية أو التدريب المهني في الخريف، هذا يعني أن الحكومة تحاول أن يحصل الطلاب في اختبارات تحديد المستوى درجات تعكس إلى حد ما العمل الذي قاموا به، وستتيح لهم أيضا خيار آخر هو إجراء الاختبارات في وقت مبكر من العام الدراسي القادم، وأكدت أن (ofqual) تقوم بتطوير وتحديد آلية من شأنها أن تعكس أداء كل طالب بأكبر قدر ممكن من العدالة، وستطلب من المعلمين الذين يعرفون طلابهم جيداً تقييم حكمهم حول الدرجة التي يتوقعون أن يحصل عليها الطالب، وسيأخذ المعلمون في الاعتبار مجموعة من البيانات بما فيها الاختبارات التجريبية والتقييمات العامة ويتم دمجها مع التحصيل المسبق مع توفير إرشادات واضحة حول كيفية العمل بشكل عادل سيتم استخدام هذه المعلومات لإنتاج تقدير عام لكل طالب، والذي سيكون أفضل تقييم للعمل به، الهدف من هذا هو توفير الدرجات قبل شهر يوليو، وتؤكد أنه لا يمكن تمييز الدرجات عن غيرها المقدمة خلال

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

السنوات وسيتم توزيع الدرجات توزيع يتبع نمط مشابهاً لما كانت عليه في السنوات السابقة حتى لا يواجه الطلاب أي عيب منهجي نتيجة لهذه الظروف.

وأكدت الحكومة أنها لن تنشر أي بيانات للأداء التعليمي للمدارس أو الكليات بناءً على اختبارات أو تقييمات عام ٢٠٢٠ (Department for education,2020).

٤. الجمهورية الفرنسية:

أعلن رئيس الجمهورية في ١٢ مارس إغلاق المدارس والكليات والمعاهد كإجراء أمني، اعتباراً من يوم الإثنين ١٦ مارس وحتى إشعار آخر، وقد أكد في الوقت ذاته أن مباني المدارس سوف تظل مفتوحة حتى يمكن تنظيم الاستمرارية الإدارية والتعليمية، وكذلك استقبال أطفال طاقم التمريض، ويجب ان يحضر فقط الأفراد الذين يكون وجودهم ضروري للغاية وعلى أساس طوعي، وسيتم إنشاء خدمة استقبال استثنائي من الروضة وحتى سن الصف الثالث للعاملين الطبيين والعاملين الضروريين في إدارة الأزمة ابتداءً من ١٦ مارس، وأقرت الوزارة بعض التعليمات لرعاية أطفال العاملين في المجال الطبي فساعات الاستقبال تبدأ من ٨ صباحاً إلى ٦ مساءاً، بما في ذلك عطلة نهاية الأسبوع ولا يزيد عدد الأطفال في المكان الواحد عن خمسة كحد أقصى، وإجراء تنظيف دقيق وشامل والتأكد من وجود مسافات كافية بين الأطفال والبالغين، ودعت الوزارة إلى الاستمرارية التربوية عن بعد من خلال الاستفادة من المكالمات الجماعية ومؤتمرات الفيديو خلال ساعات عمل المدرسة العادية، وأيضا أكدت الوزارة عن توقف التعليم الأسري سواء في منازل الأطفال أو أي مكان آخر، أما الطلاب في مراكز التدريب المهني يتم تحديدهم على اعتبارهم أفراد يقومون بمهمات أساسية لذا يجب عليهم الانضمام لعملهم، المدارس الداخلية تظل فقط للطلاب الغير قادرين على العودة لأسرهم، وقد تم توفير موارد تعليمية سمعية وبصرية ومكتوبة من خلال منصة أطلقها وزير التربية الوطنية والشباب في ١٨ مارس تتعلق بالبرامج المدرسية تسمى "أمة التعلم"، كذلك اتفقت وزارة التربية الوطنية والشباب مع البلديات والمناطق على التوزيع الآمن لمعدات الكمبيوتر للأسر التي لا تملك معدات تكنولوجيا المعلومات المناسبة، وكذلك تلقي الواجبات المنزلية أسبوعياً عن طريق البريد، وبالنسبة للنساء الحوامل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

من الثلث الثالث للحمل يقمن بتقديم العمل عن بعد، وإذا تعذر ذلك يتم إصدار إذن غياب خاص (وزارة التربية الوطنية والشباب الفرنسية، ٢٠٢٠).

بالنسبة للامتحانات النهائية فقد تم إلغائها، مع الإبقاء على اختبار اللغة الفرنسية الشفوي، وتمنح شهادة البكالوريا لهذا العام الحقوق المعتادة لحاملي البكالوريا من حيث القبول الجامعي، كما لا يشترط الحصول على شهادة الدبلوم هذا العام لاستكمال البكالوريا (وزارة التربية الوطنية والشباب الفرنسية، ٢٠٢٠).

من خلال استعراض تجارب الدول التعليمية في التصدي لفايروس كورونا، يتضح الآتي: نقلت المملكة العربية السعودية المنظومة التعليمية من التعليم داخل المدارس إلى التعليم عن بعد كأول تجربة للوزارة على مستوى الوطن؛ ويعود هذا لمركزية الإدارة في المملكة، أما فيما يخص جمهورية فنلندا والمملكة المتحدة فقد حرصت على رفاهية طلابها حتى في ظل هذه الأزمة، حيث استمرت الدولتين بتوفير الوجبات الغذائية للطلاب، كما راعت جمهورية فنلندا والجمهورية الفرنسية ظروف جميع الطلاب، فمن كان يصعب عليه التعليم عن بعد، لعدم توفر أجهزة الكمبيوتر، أو لصعوبة بقاءه في المنزل نظراً لعمل والديه في القطاع الصحي، أو الأطفال المحتاجين للحماية، أو الأطفال الذين تدعمهم الرعاية الاجتماعية، وأطفال ذوي الإعاقة، فسمحت له بالحضور للمدرسة، مع أحقيته بالحصول على التعليم عن بعد في حال سمحت ظروفه بذلك.

لم تلغ جمهورية فنلندا الاختبارات للثانوية العامة، حرصاً منها على مصلحة الطلاب، فذلك قد يؤثر على تقديمهم للجامعة، عوضاً عن ذلك قامت بتقديم الاختبارات، وأدرجت جدولاً مكثفاً يتضمن الانتهاء من الاختبارات خلال أسبوع، على العكس من ذلك الجمهورية الفرنسية التي قامت بإلغاء الاختبارات ونجحت جميع الطلاب.

حرصت الدول على عدم إدخال نتائج عام ٢٠٢٠ في أي تقييمات تجريها الوزارة، ويعزى هذا السبب لظروف أزمة كورونا، حيث أكدت حكومة المملكة المتحدة انها لن تنشر أي بيانات للأداء التعليمي للمدارس أو الكليات بناءً على اختبارات أو تقييمات عام ٢٠٢٠.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

ثالثاً النتائج والتوصيات والمقترحات:

١. النتائج:

- يتضح من خلال الاستعراض النظري للإطار المفاهيمي للتعليم في الطوارئ وأبرز تجارب الدول التعليمية في التصدي لانتشار فايروس كورونا، أن الدول حول العالم لا تمتلك خطط للتعليم وقت الطوارئ والأزمات، كما يتضح اعتماد الدول على التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني والتعلم المستقل، والاختبارات التقليدية.
- ويتضح من استعراض تجربة المملكة المتحدة، عدم وضوح إجراءات المفاضلة للطلاب المنتقلين للتعليم العالي، أما فيما يخص باقي الدول فقد اختارت تأجيل الاختبارات الوطنية.
- تشابه تجربة المملكة العربية السعودية مع تجربة جمهورية فرنسا في نجاح جميع الطلاب وانتقالهم للصفوف التالية لصفوفهم.
- ضعف قواعد البيانات حول الأسر المحرومة والتي لا تستطيع الوصول للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة.
- إغفال الجوانب الاجتماعية والمهارية في التعليم عن بعد أثناء الأزمة.

٢. التوصيات:

في ظل نتائج الدراسة توصلت الباحثتان إلى مجموعة من التوصيات المقترحة التي تضمن استمرارية التعليم في حالات انتشار الأوبئة تم تقسيمها كالتالي:

السياسة التعليمية:

١. أهمية بناء سيناريوهات متعددة لتفشي الأوبئة والاستعداد لها.
٢. إنشاء مركز لإدارة الكوارث الطبيعية والأزمات والأوبئة ويتبع لوزارة التعليم في كل دولة.
٣. تكوين لجنة مسؤولة عن إصدار القرارات فيما يتعلق بالتعليم في وقت الأزمات.

الإدارة التربوية:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

١. تضمين مواد من الخطة الدراسية لما بعد الأزمة لتدريسها بشكل التعليم عن بعد في مراحل التعليم العام.
٢. تضمين مواضيع حول كيفية الوقاية من الأوبئة في المناهج الدراسية لمراحل التعليم العام.
٣. وضع خطة تجريبية للتعليم في الطوارئ يتم تطبيقها أسبوع من كل سنة والتأكد من نتائجها ومراجعتها.
٤. إشراك المعلمين في وضع خطط التعليم أثناء الطوارئ.

المعلمين:

١. تدريب المعلمين والمعلمات وتجهيزهم للتعامل مع الأزمات التي قد يتعرض لها العالم مستقبلاً.
٢. تنويع المعلمين لأساليب التقويم وزيادة الاختبارات المعتمدة على التفكير الناقد والتحليل.
٣. عمل أبحاث إجرائية للتصدي للأوبئة والفايروسات والاستفادة منها في وزارات التعليم.

الطلاب:

١. تدريب الطلاب على مهارات التعلم الذاتي، والتصرف وقت الطوارئ.
٢. تدريب الطلاب على استخدام التقنية في التعليم.
٣. تدريب الطلاب على صيغ مختلفة للتقويم في وقت الأزمات.

٣. المقترحات:

تقترح الباحثتان عدد من العناوين البحثية التي يمكن بحثها:

١. دور المعلم في نجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا.
٢. الصعوبات التي واجهت المعلمين لاستمرار العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا.
٣. قدرة المؤسسات التعليمية على إدارة الأزمات التربوية.
٤. دراسات مستقبلية حول التعليم في الطوارئ.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

الخاتمة:

تناولت الدراسة موضوع في غاية الأهمية، نتيجة لتقارب العالم وانتشار الأوبئة بشكل أسرع مما كان عليه في السابق، وبما أن العالم يمر الآن في أزمة، ومن المتوقع أن يتعرض للمزيد منها في المستقبل، فمن هنا جاءت أهمية استعراض المعايير الدنيا للمعايير في الطوارئ، وامتلاك الطلاب الحد الأدنى من المعرفة الأساسية اللازمة من التعليم، وبناء نماذج نتيجة لتجارب الدول المختلفة للاستفادة منها في المستقبل.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

المراجع العربية:

الأونرا، التعليم في الحالات الطارئة. تم الاسترجاع بتاريخ ١٢-٤-٢٠٢٠ https://bit.ly/2Rzwy5K

الحق في التعليم، التعليم في حالات الطوارئ. تم الاسترجاع بتاريخ ١١-٤-٢٠٢٠، https://www.right-to-education.org/ar/node/69

الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاوري. (٢٠١٢). دور التربية البيئية بمؤسسات التعليم غير النظامي في مصر في مواجهة الأوبئة بالمجتمعات الريفية: دراسة ميدانية. العلوم التربوية: جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، مج٢٠،ع٢، ص ص ٣٦١-٤١٢

عبد المؤمن، علي معمر (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب. ط١. جامعة ٧ أكتوبر.

علي، بيريفان. (٢٠٢٠). وزارة التعليم السعودية تتخذ إجراءات جديدة لتفعيل التعليم عن بُعد. مجلة سيدتي، ١٥ مارس ٢٠٢٠.

المطلق، بندر بن عبدالله. (١٤٤١). وزارة التعليم وإدارة الأزمة، صحيفة الرياض.

منظمة الصحة العالمية (د.ت). لغز الانفلونزا، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ – ابريل – ٢٠٢٠ https://www.who.int/bulletin/volumes/90/4/12-020412/ar/

مونيوس، فيرنور. (٢٠٠٨). تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية. الحق في التعليم في حالات الطوارئ. منظمة الأمم المتحدة.

هيئة تقويم التعليم والتدريب، هيئة تقويم التعليم والتدريب تؤجل موعد تطبيق اختبار التحصيل الدراسي وتطرح إمكانية تقديم الاختبار عن بعد. تم الاسترجاع بتاريخ ١٣-٤-٢٠٢٠ https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages

وزارة التعليم. (١٤٤١). وزير التعليم يبحث مع مديري التعليم في المناطق مستجدات التعليم عن بعد وتنسيق الجهود لمواجهة كورونا. تم الاسترجاع بتاريخ ١٣-٤-٢٠٢٠ https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/rg-2020-c.aspx

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

وزارة الصحة السعودية (@SaudiMOH) (١٤ – ابريل – ٢٠٢٠). #الصحة تعلن عن تسجيل (٤٣٥) حالة إصابة جديدة بفيروس #كورونا الجديد (كوفيد١٩)، وتسجيل (٨) حالات وفيات رحمهم الله، وتسجيل (٨٤) حالة تعافي ليصبح مجموع الحالات المتعافية (٨٨٩) حالة ولله الحمد.[تغريدة].
https://twitter.com/SaudiMOH/status/1250042816652357633?s=20

اليونسكو (د.ت). التعليم في حالات الطوارئ، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ – ابريل – ٢٠٢٠
https://ar.unesco.org/themes/education-emergencies

اليونسكو. (٢٠١٩). التعليم في حالات الطوارئ. تم الاسترجاع بتاريخ ١١-٤-٢٠٢٠، https://ar.unesco.org/themes/education-emergencies

اليونسكو: ٣٧ مليار طالب يلزمون منازلهم بعد زيادة عدد المدارس المغلقة بسبب انتشار فيروس كورونا الجديد، والوزراء يعززون النهج المستندة إلى الوسائط المتعددة بغية ضمان استمرارية التعلم. تم الاسترجاع بتاريخ ١١-٤-٢٠٢٠ https://bit.ly/2Xy9rMr

اليونسكو. (٢٠٢٠). الأمين العام للأمم المتحدة يحذّر من كارثة تعليمية في ظل توقعات اليونكسو لخطر توقف ٢٤ مليون طالب عن الدراسة. تم الاسترجاع بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٠- https://ar.unesco.org/news/lmyn-lm-llmm-lmthd-yhdhwr-mn-krth-tlymy-fy-zl-twqt-lywnskw-lkhtr-twqwf-24-mlywn-tlb-n-ldrs

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

References:

Abdul-Mumin, Ali Muammar (2008). Research Methods in the Social Sciences: Fundamentals, Techniques, and Methods. I 1. University of October 7.

Al-Dajjaj, Aisha Abdel-Fattah Maghouri. (2012). The role of environmental education in non-formal education institutions in Egypt in facing epidemics in rural communities: a field study. Educational Sciences: Cairo University - Graduate School of Education, Volume 20, No. 2, pp. 361-412

Ali, Perevan. (2020). The Saudi Ministry of Education is taking new measures to activate distance education. Madam Magazine, March 15, 2020.

Al-Mutlaq, Bandar bin Abdullah. (1441). Ministry of Education and Crisis Management, Al-Riyadh newspaper**.**

Bac, brevet 2020 : les réponses à vos questions. (n.d.). Retrieved from https://www.education.gouv.fr/bac-brevet-2020-les-reponses-vos-questions-303348

COVID-19 Educational Disruption and Response. (2020, April 6). Retrieved from https://en.unesco.org/covid19/educationresponse

Department for education, Further details on exams and grades announced, (20 March 2020) https://www.gov.uk/government/news/further-details-on-exams-and-grades-announced

Department for education, Guidance for schools, childcare providers, colleges and local authorities in England on maintaining educational provision, (20 March 2020). Retrieved from https://www.gov.uk/government/publications/coronavirus-covid-19-maintaining-educational-provision/guidance-for-schools-colleges-and-local-authorities-on-maintaining-educational-provision

Department for education, Plans set out to support pupils eligible for free school meals, (20 March 2020). Retrieved from https://www.gov.uk/government/news/plans-set-out-to-support-pupils-eligible-for-free-school-meals

Department for education, Schools, colleges and early years settings to close. (18 March 2020). Retrieved from https://www.gov.uk/government/news/schools-colleges-and-early-years-settings-to-close

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

EDUCATION.GOUV.FR, Coronavirus - COVID-19 : informations et recommandations pour les établissements scolaires et les personnels. (n.d.). Retrieved from https://www.education.gouv.fr/coronavirus-covid-19-informations-et-recommandations-pour-les-etablissements-scolaires-et-les-274253

INEE, Education in Emergencies Timeline. (2020, April 14). Retrieved from https://timeline.ineesite.org/#event-early-eie

INEE, MINIMUM STANDARDS FOR EDUCATION: Preparedness, Response, Recovery, Retrieved on (14 April 2020) https://cms.emergency.unhcr.org/documents/11982/53820/INEE%2C+Minimum+Standards+Toolkit/e325713f-bee6-411a-b4ac-5b151318898c

Minardi, A. L. (2020, February 28). Containing the Epidemic: Should Schools Close for Coronavirus? Retrieved from https://www.cgdev.org/blog/containing-epidemic-should-schools-close-coronavirus

Ministry of Education and Culture**,** Government policy recommendations for providers of early childhood education and care, pre-primary education, primary and lower secondary education, general upper secondary education, vocational education, higher education, liberal education and basic art education in order to slow down the spread of coronavirus infections**.** Retrieved on 13-4-2020 https://bit.ly/3evp2Tg

Ministry of Education and Culture**,** Restrictions on early childhood education and care, primary and secondary education and vocational education and training extended until 13 May**.** Retrieved on 13-4-2020 https://bit.ly/2VqV6iq

Ministry of Education and Culture**,** The dates of the matriculation examination tests in humanities and sciences will be brought forward by one week due to the coronavirus situation. Retrieved on 13-4-2020 https://bit.ly/3cfJBB4

Ministry of education. (1441). The Minister of Education discusses with education directors in the regions developments in distance education and coordinates efforts to confront Corona. Retrieved on 4-13-2020, https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/rg-2020-c.aspx

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

Muños, Vernor. (2008). Promotion and protection of all human rights, civil, political, economic, social and cultural rights, including the right to development. The right to education in emergency situations. United Nations Organization.

Oecd. (2020, March 23). How can teachers and school systems respond to the COVID-19 pandemic? Some lessons from TALIS. Retrieved from https://oecdedutoday.com/how-teachers-school-systems-respond-coronavirus-talis/

Plan international .Education in emergency. Retrieved on 12-4-2020 https://plan-international.org/emergencies/education-in-emergencies

Saudi Ministry of Health (@SaudiMOH) (14 - April - 2020). # Health announces the registration of (435) new cases of the new Coronavirus (Covid 19), the registration of (8) deaths, may God have mercy on them, and the registration of (84) cases of recovery, bringing the total of recovered cases to (889) cases, praise be to God. [Tweet]., https://twitter.com/SaudiMOH/status/1250042816652357633?s=20

Sinclair, Manrgaret. .Education in emergency. Retrieved on 12-4-2020, https://www.unhcr.org/3b8a1ba94.pdf

Sinclair, Margaret & Refugees, United. (2001). Education in emergencies. http://lst-iiep.iiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/[in=epidoc1.in]/?t2000=013665/(100)

The Education and Training Evaluation Commission, the Education and Training Evaluation Commission postpones the application date for the academic achievement test and proposes the possibility of submitting the test remotely. Retrieved on 4-13-2020, https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages

The right to education, education in emergency situations. Retrieved on 4-11-2020, https://www.right-to-education.org/ar/node/69

Theirworld .Education in emergency. Retrieved on 12-4-2020 https://theirworld.org/explainers/education-in-emergencies

UNESCO (dt). Education in Emergencies, Retrieved April 14, 2020, https://ar.unesco.org/themes/education-emergencies

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5

UNESCO. (2019). Education in emergencies. Retrieved on 4-11-2020, https://ar.unesco.org/themes/education-emergencies

UNESCO. (n.d). Adverse consequences of school closures. https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences

UNESCO: 37 billion students stay at home after an increase in the number of schools closed due to the spread of the new Coronavirus, and ministers are strengthening multimedia approaches to ensure continuity of learning. Retrieved on 4-11-2020, https://bit.ly/2Xy9rMr

UNRA, Education in Emergencies. Retrieved on 4-12-2020, https://bit.ly/2Rzwy5K

World Health Organization (dt). The Flu Mystery, Retrieved on 14 - April – 2020, https://www.who.int/bulletin/volumes/90/4/12-020412/ar/

World Health Organization. Definitions: emergencies. Retrieved on 12-4-2020 https://www.who.int/hac/about/definitions/en/

World vision .Education in emergency. Retrieved on 12-4-2020 https://www.wvi.org/education-and-life-skills/education-emergencies

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.1.5